

## أحكام قصر الصلاة - المحاضرة 51 - الفقه - المستوى الثاني -

### د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا نواد ميسرا ياتيك ميسورا بـ اي مكان. زاد زاد ينبعها صاف صافي اليوم غلة الظمان الفقه الميسرة عالما للشرع دون تعصب لفلان - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا - 00:00:40

واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا. اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهمنا اخوانى واخواتي في اكاديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية. ها نحن قد وصلنا الى الدرس الخامس عشر من سلسلة دروس الفقه - 00:01:05

في هذه الاكاديمية في فصلها الدراسي الثاني. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذه الدروس قائلها وسامعها ومن اعدها ومن نشرها سوف نواصل حديثنا ان شاء الله تعالى في هذا الدرس عن صلاة اهل الاعذار. وكنا قد تكلمنا في الدرس السابق وبيننا ان ثمة انواع من التخفيفات - 00:01:25

في شأن الصلاة منها تخفيف يتعلق بالوقت الجمع بين الصلاتين بلا تخفيف يتعلق بالعدد القصر بلا تخفيف يتعلق القيام والهيئة ومنها تخفيف يتعلق بالقبلة ومنها تخفيف يتعلق بالصلاة على الراحة ومنها تخفيف مثلا يتعلق بالصلة على اي حال حين التحام الصفين ومنها تخفيفات تتعلق بشروط الصلاة كالطهارة او استقبال القبلة او غير ذلك وهذه التخفيفات قلنا انها تختص ببعض الاشخاص وبعض الاحوال كالمريض والمسافر وكل حال من هذه الاحوال له اشخاصه وكل شخص من - 00:02:03

هؤلاء الاشخاص له احوال التخفيفات المناسبة له وذكرنا ان على طالب العلم وطالبة العلم ان يتuwسطوا توسط الشريعة فلا يبالغوا في التخفيف حتى يصبح من يعمل بهذا الرأي متبعا لها لهواه لا متبعا لدين الله - 00:02:23 وان يحذروا كذلك من التشديد الذي توصم فيه الشريعة بالحرج والمشقة والعياذ بالله والله سبحانه وتعالى قال ما جعل عليكم في الدين من حرج فالشريعة شريعة متوسطة وسط اعتدال كما قال الله سبحانه وتعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر - 00:02:45

وذكرنا التخفيف عن المسافر عن المريض وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عمران بن حصين صلى قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - 00:03:06

وذكرنا انه اذا لم يستطع على جنب كذلك فانه يصلی مستلقيا على ظهره قد يسأل سائل فيقول ما صفة الصلاة قاعدا؟ قلنا على اي صفة؟ تكون مريحة له ولو صلی متربعا - 00:03:17

اه لكن هذا اجود بما ذكرنا من دليل اثري ونظري. اما الاثري فاللي ما روتة عائشة رضي الله تعالى عنها. واما النظر فليجد التمييز بين هذه الجلسة وجلسة ما بين السجدين - 00:03:31

طيب كيف يصلی على جنب او مستلقين على ظهره قلنا بحيث انه لو قام قاموا مستقبل القبلة طيب يبقى عندنا سؤال ان لم يستطع

ان يصلی قائمًا ولا على جنب - 00:03:44

ولا قاعدا ولا استطاع ان يوما يعنى نفترض اه اجارنا الله واياكم ان شاء الله تعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلم كل مسلم من هذا البلاء مثلا انسان شل شلل تام وكامل واصبح لا يستطيع حراكا ولا ايماء ولا حراكا - 00:04:01

في كل اعضاءه وجوارحه نقول هنا الااظهر الله تعالى اعلم انه يصلی بقلبه وبعض اهل العلم قال انه يشير بطرفه يعني بعينه فمثلا يغمض عينه حال السجود ويفتحها حال القيام - 00:04:22

ويغمض عينه اغماضا خفيفا في حال الركوع. مثلا فهذا يصلی بطرفه ان شاء ان يصلی بطرفه فهذا يعني هذا كذلك قول بعض اهل العلم والااظهر والله تعالى اعلم لانه ما جاء هذا الحقيقة في نص نبوي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

فلو قيل انه يصلی بقلبه وان هذا هو الذي يستطيع لكان هذا كذلك اولى واظهر كيف يصلی بقلبه؟ بمعنى انه يكبر بقلبه فيقول الله اكبر ويكون هو على نفس الهيئة فيقرأ الفاتحة - 00:05:02

ثم يقرأ بعدها سورة ثم يكبر ينوي انه الان راكع يقول سبحان رب العظيم وهو على نفس الهيئة سبحان رب العظيم. ثم يقول سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا لك الحمد ثم يقول الله اكبر - 00:05:16

ثم يقول سبحان رب الاعلى وهكذا حتى يتم صلاته اذا لاحظوا انه هذا الشخص بهذه الحال سقطت عنه الافعال واصبح في حقه الواجب هو الاقوال يكبر ويحمد الله سبحانه وتعالى ويسبح ويقرأ الفاتحة وهكذا - 00:05:31

في حقه الاقوال فقط دون دون الافعال وهذا حقيقة موافق لقوله سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم. هذا الذي يقدر عليه هذا الانسان. طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى حال المسافر - 00:05:49

المسافر جاء في حقه عدد من التخفيفات من التخفيفات التي في حق القصر وهنا تتباهي وهو ان القصر خاص بالصلة الرباعية. بمعنى ان تصلي الأربع ركعتين اما المغرب الثالثة وهذه تصلي كما هي. والفجر الثنائي تصلي كما هي - 00:06:01

طيب كذلك من التخفيفات في حق المسافر غير القصر الجمع بين الصلاتين وسوف نتحدث عنه ان شاء الله تعالى كذلك من التخفيفات في حق المسافر ان يصلی النافلة على راحلته - 00:06:25

يوم ايماء حيث توجهت به راحلته ويسقط عنه استقبال القبلة اذا لاحظوا النافلة ايبح للمسافر ان يصلی على راحلته دون ان يستقبل القبلة ولو توجهت به يمنة او يسرة ويؤمنوا ايماء فلا يحتاج ان يركع او يسجد او يقوم - 00:06:40

طيب اذا هذا تخفيف ثالث في حق المسافر لاحظوا التخفيف الثالث هذا لا يدخل في الفريضة التخفيفين الاولى في الفريضة القصر والجمع في الفريضة التخفيف الثالث هذا فالنافلة - 00:07:01

ان يصلی حيث توجهت به راحلته. طيب هذى ثلاث تخفيفات للمسافر طيب في بينها فروق نود ان ننبه لها لاحظوا ان القصر يختص به المسافر لا يقصر الصلاة غير المسافر - 00:07:16

حتى لو كان هناك حال حرب صلى الصلاة رباعية الا لو كان حال حرب ومسافر يصليها مقصورة اما اذا كان حال حربه في مدینته فيصليها رباعي طب لو كان مريض - 00:07:35

نقول صلى رباعية يباح لك مثلا الجمع يباح لك انك تصلي في بيتك يباح لك انك تصلي قاعدا ولكن ليس من حقك القصر القصر يختص به يختص به المسافر لاحظتم - 00:07:50

طيب الجمع الجمع لا يختص به المسابقة وانما يشرك المسافر غيره فيشركه فيه مثلا المريض يشركه فيه من احتاج الى الجمع لعلة مثلا لمرض لمطر شديد لرياح شديدة يباح له يباح له الجمع بين - 00:08:03

لاحظتم اذن هناك فرق بين الجمع وبين القصر في حق المسافر نقول المسافر يختص بالقصر فلا يقصر الصلاة غير المسافر الجمع يجمع المسافر وغيره بين الصلاتين. ولعلنا نفسر هذا ان شاء الله تعالى ولكن بعد هذا الفاصل القصير - 00:08:23

هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذا لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله - 00:08:47

مخلصا له الدين وبالاخلاص ترزو صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلّم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي - [00:09:36](#)

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتوفّر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:09:58](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او بالجاه والشهرة او المرأة والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:10:20](#)

هباء متّورا نواصل معكم بعد هذا الفاصل ونتحدث عن القصر للمسافر فقلنا ان هذا القصر يختص بالمسافر. دليل قول الله سبحانه وتعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتتنكم الذين كفروا - [00:10:46](#)

وهذه الاية اباحت القصر وظاهر هذه الاية قد يفهم منه ان هذا القصر يختص بحال الضرب في الارض اذا خاف المسلمين ان يفتتنهم الذين كفروا. وقد استشكل هذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

فقال له النبي انها صدقة من الله فاقبلوا صدقته. اذا دلنا النبي صلى الله عليه وسلم على ان القصر في الضرب في الارض ولو لم تخاف فتنة الذين كفروا. ولو لم تخاف فتنة الذين كفروا - [00:11:36](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف عنه انه اتم في سفره النبي صلى الله عليه وسلم سافر اسفار كثيرة سواء كان غزو او سوء كان للحج مثلا او مثل حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر فيها الصلاة مع انه لم يخف فتنة الذين كفروا - [00:11:51](#)

هذا دليل على ان هذا القيد انما هو قيد اغليبي وليس قيدا يخرج ما عداه طيب اذا القصر يباح لكل مسافر. وذكرنا ان القصر يكون في الرباعية من الاحاديث التي جاءت في القصر ما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنّهما انه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعة - [00:12:08](#)

اتين حتى قبضه الله وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله - [00:12:34](#)

وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لاحظوا كيف ان ابن عمر رضي الله تعالى عنّهم روى لنا هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهدي خلفائه وانهم لم يزيدوا في السفر على ركعتين. لذلك يقول اهل العلم ان القصر في السفر - [00:12:49](#) سنة مؤكدة وان الاتمام في السفر اما اه جائز او ترك للاولى واما مكروه وقال بعض اهل العلم وان كان هذا القول ضعيف قال بعض اهل العلم ان القصر واجب - [00:13:07](#)

وان الاتمام محرم. وان كان هذا القول حقيقي قوله ضعيف يعني لا يقول به الا قلة من اهل العلم لكن الصحيح ان نقول ان القصر سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

حافظ عليها وداوم عليها في اسفاره صلى الله عليه وسلم طيب من الاشياء التي نود التنبيه اليها في هذه المسألة كذلك ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرة سئل عن بعد ان قصر الصلاة - [00:13:41](#)

قيل له الا تسبح بعد الصلاة؟ يعني الا تسنن سنة راتبة بعد الصلاة لها كانت صلاة المغرب او صلاة العشاء بعدها سنة راتبة فقيل له الا تسبح بعد الصلاة؟ فقال - [00:13:55](#)

اه لا تكون صلاة المغرب وانما لابد انها تكون العشاء لان المغرب لا تقصّر وانما العشاء فقيل له ولا تسبح؟ فقال لو كنت مسبحا لاتتممت يعني انه لما سقطت الركعتين من الفريضة اولى ان تسقط السنة الراتبة اولى ان تسقط السنة الراتبة لذلك لم يؤثر على النبي وسلم انه كان يصلّي - [00:14:08](#)

في السنن الرواتب في سفره ولم يكن يحافظ في سفره الا على راتبة الفجر والوتر راتبة الفجر وصلاة الليل اختتمها بالوتر صلى الله عليه وسلم. واما الرواتب الاخرى الظاهرة التي تكون المغرب بعد العشاء فلم يكن يصلّيها - [00:14:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال ابن عمر لو كنت مسبحا يعني لا تنتهي يعني لو كنت متّسّن هذه الركعتين التي بعد العشاء او

ربما كانت بعد الظهر او قبل الظهر - 00:14:49

اولى منها ان اتم الصلاة الفريضة اولى من ان اصلى النافلة ان اتم الفريضة ولكن لما خفف الله سبحانه وتعالى الفريضة فهذا دليل على ان تخفيف النافلة يكون باب اولى - 00:15:03

الا ما ذكرنا من ركعتي الفجر التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها سنة الفجر ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها والوتر كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعه سفرا ولا حظرا - 00:15:14

طيب اذا هذا ما يتعلق بالقصر. هناك حقيقة مسائل تتعلق بالقصر. ما هي المدة التي يقصر فيها المسافر؟ وما هي المسافة التي يقصر فيها المسافر؟ نحن نقول ان يقصر في - 00:15:26

مدة سفره وقد جاء في الشريعة تعليق الحكم القصر او الجمع بلفظ السفر ولم يجيء في الشريعة تحديد السفر باكيال او اميال محددة يعني ما جاءت الشريعة وقالت من سافر مثلا - 00:15:46

اربعة فراسة او ستة عشر فرسخا او من سافر ميلين او سافر يومين او من سافر سبعين ميلا او غير ذلك لم تأتي الشريعة بهذه التحديدات فدلنا هذا على ان السفر - 00:16:08

يرجع في تحديده الى العرف وهنا قاعدة ينبغي لطالب العلم ان يستفيد منها وان يطبقها وهي ان التحديدات اما ان تكون شرعية فان لم تكن شرعية فانها تكون عرفية مثال التحديدات الشرعية - 00:16:27

مثالا هناك عدد من التحديث الشرعي مثلا غسل اليدين والقدمين في الوضوء ثلاثة والوجه ثلاثة ومسح الرأس واحدة هذا هذه تحديدات شرعية توقيفات شرعية ان تكون مثلا التسبيحات ثلاثة او عشرا - 00:16:48

ان يصلی المغرب ثلاثة وان يصلی العشاء اربعا هذه تحديدات شرعية توقيفات شرعية معينة لا يتتجاوزها مثلا تحديد الصيام بانه مثلا من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس مثلا وان الواجب هو شهر رمضان وان شهر رمضان يكون برؤية الهلال هذى كلها تحديدات شرعية - 00:17:05

تحديدات شرعية طيب ما لم يجيء في الشرع محددا مثلا علق بلفظ السفر السفر لم يوجد تحديده في الشرع بانه كذا من كذا الى كذا انه اذا قطع مسافة كذا فهو مسافر وان لم يقطع مسافة كذا فهو غير مسافر. لا - 00:17:29

وانما جاء اطلاق تعليق الحكم به. فلذلك نقول ما دام لم يحدد في الشرع فانه يرجع في تحديده الى تحديده الى العرف. لاحظتم مثلا هناك بعض الاشياء لم ترد فيها التحديدات - 00:17:44

مثلا يقول اهل العلم مثلا انه الحركة او الكثيرة تبطل الصلاة طيب هل جاء في الشريعة انه ثلاث حركات او اربع حركات او خمس حركات تبطل الصلاة؟ لا طيب بحيث انا نقول خمس تبطل واربع لا تبطل لا ما جاء هذا التحديد - 00:17:56

لحد الحركة المبطنة للصلاة. اذا يرجع فيها للعرف. فاذا كان هذا المتحرك بشكل يعني من رأه قال هذا صاحب حركة كثيرة جدا في الصلاة كثيرة حتى ان ربما من رأه قال ايش؟ ان هذا غير مصلي. نقول هذا - 00:18:15

اذا الحركة مبطنة للصلاحة كثيرة عرفا. اما اذا كانت يسيرة عرفا بحيث انه والله الحركة المعتادة التي لا يعني اه يطرأ بذهني الناظر من نظر اليه الا انه في صلاته ولكن هذى حركة معتادة فنقول هذه يسيرة عرفا. كذلك الموالاة مثلا في الوضوء - 00:18:30

لو ان الانسان يتواضأ مثلا وبعد ان غسل يديه مثلا جاءه مكالمة جوال فرفع الجوال ورد عليه وكلمه مثلا ورد عليه سؤاله ثم اغلق الجوال واكمel وضوئه. نقول هذا فاصل يسير عرفا - 00:18:51

لكن فرض انه جاء الجوال وخرج من مكانه وجلس يكلم فترة طويلة ثم رجع اذا رجع هل يكمل وضوءه؟ نقول لا. اعد وضوئك من جديد. خلاص انقطع. انقطع الوضوء. وصار الناظر اليك لا يتخيل الان انك ايش؟ تكمل العبادة التي كنت فيها - 00:19:08

انه مكانك ايش؟ قطعتها وانصرفت عنها ثم جئت ثم جاءت بشيء جديد. لذلك هناك امور في الشريعة ردتها الى العرف لم تحددها مثلا مثل النفقه هل جاء في الشريعة مثلا - 00:19:25

في نفقة الزوج مثلا على زوجه ان والله ينفق عليها كل يوم مثلا مبلغ معين من الدولارات او الريالات او الدينار او مبلغ او قدر معين

من الاكل او الطعام صاع من طعام لا ما جاء تحديدا في الشريعة - 00:19:38

فلذلك تحديدها يكون يكون بالعرف الي هو مقدار النفقة فلذلك يلزم الرجل بان ينفق على زوجته المقدار المعروف الذي يكفي طبعا في كل زمن وفي كل بلد وفي كل مثلا بيت بما يناسبه الحال الذي يناسبه. البيت اللي فيه اطفال وفيه زوجة غير البيت الذي فيه زوجة بدون اطفال وهكذا - 00:19:54

اذا هذه الامر مردها الى فردها الى العرف. وهذه قاعدة انه ما لم يجيء في الشريعة تحديده فانه يرجع فيه فانه يرجع فيه الى العرف. وكذلك لفظ السفر اذا تأملنا لفظ السفر - 00:20:16

فانا لم نجد في الشريعة تحديدا له لا من حيث المسافة فلا يقال مثلا من قطع سبعين كيلو انه هذا مسافر ومن دونها فيليس بمسافر لا ولا من حيث المدة - 00:20:32

ولا من حيث المدة. فمثلا اذا الانسان سافر الى مدينة اخرى ما دام ان هذى مدينة وهذا مدينة فإذا انتقل اليها يعد مسافرا لكن لو خرج لها مثلا صباحا ورجع - 00:20:49

بعد ساعة او ساعتين او ثلاث ساعات هذا لا يعد مسافرا لاحظوا مع ان المسافة واحدة في حال من الاحوال اعتبرناها سفر لماذا؟ لانه ذهب اليها واقام فيها اربعة ايام خمسة ايام وسكن في فندق او ستة ايام ثم رجع - 00:21:05

هذا اعتبرناه مسافرا لكن نفس المسافة قطعها هذا الرجل وجاء بعد ساعة فانه لا يعد مسافر لاحظتم الان اذا العرف له عدة معايير منها من معاييره المسافة ومن المعايير التي تضبط هذا العرف كذلك المدة - 00:21:18

يعني هل يتزود لها هذا الشخص او لا يتزود لها لذلك لو ان انسانا ذهب الى مسافة قصيرة ولكن المدة طويلة لقلنا هو مسافر لو ان انسانا ذهب الى مكان بعيد والمدة قصيرة لقلنا مسافر - 00:21:37

لكن لو ان انسانا ذهب الى مكان قريب مسافة قصيرة والمدة قصيرة رجع مباشرة نقول هذا غير مسافر وان كان هذه المدة لو قضاها في مكان سافر الى مكان بعيد اعتبرناه مسافر - 00:21:55

او ان هذا المكان ذهب اليه واقام فيه مدة طويلة اعتبرناه مسافر لكن لما اقتربن قصر المدة مع قصر المسافة اعتبرناه غير مسافر وانما اعتبرناه في نزهة وراجعا بعد نزهته. لاحظتم - 00:22:09

اذا هذه قضية محددة للعرف هذا معنى تحديد العرف لعلنا نأخذ الان فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل يحرض كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبيذلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم - 00:22:24  
واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم ويسهل طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - 00:22:57

قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلب الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء هات قدما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - 00:23:27

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادبهم قبل علومهم قال الامام ما لك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينفع به الا بطهارة القلب عن مساوى الاخلاق. ولعل هذا الامر - 00:23:50  
هو ما دفع العلماء الى اشتراكه ان يتلذذ طالب العلم للعلماء. لا لكتاب فحسب وذلك حتى يتتأكدوا من تخلقه بأخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمع العلم. وادب هو ونوره - 00:24:16

قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثرا مما تعلمناه من علمه وما يدرك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - 00:24:35

ولما اثنى عليه رباه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال عظيم نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونواصل حديثنا عن القصر والجمع للمسافر فنقول متى يبدأ المسافر قصره؟ نقول يبدأ المسافر قصره من بدء سفره - 00:24:53

وهذا السفر يكون بعد خروجه من عامري قريته ولا يبدأ الترخيص بشخص السفر وهو في بيته بعض الناس يخطئ يقول خلاص انا سوف اسافر اليوم فيبدأ وترخيص رخص السفر في بيته نقول لا - [00:25:33](#)

حتى تخرج حتى تخرج من قريتك وتشرع في سفرك و اه تفارق وتفارق عامر قريتك. طيب هناك عدد من المسائل حقيقة اه تشتبك فيها صلاة السفر بصلة الاتمام القصر بالاتمام - [00:25:49](#)

مثلا لو ائتم مسافر بمقيم ماذا يفعل ؟ نقول اتم الصلاة معه لا يجوز لك انك تصلي ركعتين وهو يصلي اربع فتجلس بعد الركعتين او تنفتر من الصلاة وتترك المتابعة وانت يمكنك المتابعة. لماذا؟ لأنك تترك الامر الواجب لاجل سنة - [00:26:10](#)

لكن لو ادرك من الصلاة ركعتين فقط وسلم معه ونقول لا بأس لاحظتم الفرق؟ لو ادرك من الصلاة ركعة وسلم اه قضى ركعة ثم سلم لا بأس. لو ادرك من الصلاة ثلاث ركعات - [00:26:29](#)

نقول لا تسلم بعد الركعتين وانما صلي مع الامام ثلاث ركعات ثم بعد ذلك انتي برکعة وسلم اذا ينبغي متابعة الامام بحيث انه لا يخل بمتابعة الامام لاجل ان يحقق سنة القصر لاجل ان يتحقق سنة القصر - [00:26:42](#)

هناك مسائل اخرى متعلقة القصر والتمام. مثلا لو ان انسانا تذكر وهو مسافر صلاة قد فاتته وهو مقيم او تذكر وهو مقيم صلاة قد فاتته وهو مسافر. الاظهر انه يصلي في جميع الحالتين - [00:27:00](#)

صلاة متم كذلك لو ان انسان مثلا شرع في الصلاة مقينا ثم انطلق مثلا الياص او الطائرة فصار مسافرا او شرع في الصلاة مسافرا ثم وصل الياص او الطائرة فصار مقينا. لو ان انسانا مثلا - [00:27:16](#)

صلى وهو مقيم ثم تذكر وهو مسافر ان صلاته فاسدة فيعيد الصلاة لاحظوا انه ما يقضي وانما يعيد الفاسد. هناك فرق بين قضاء المنسي واعادة الفاسد او ان انسانا كان مسافرا فتذكرة وهو مسافر - [00:27:33](#)

انه قد صلى صلاة وهو مقيم وفسدت هذه الصلاة اما لانه تذكر انه محدثا في غذاءه فصلاها وهو مسافر. اذا هذا مثال اخر لو ان انسانا لزمته الصلاة في سفره ثم اقام او لزمته في اقامته ثم سافر. يعني ابتدأ الوقت وهو مقيم ثم سافر او ابتدأ - [00:27:54](#)

وقت وهو مسافر ثم اقام وهكذا فاحيانا تشتبك هذه الامور الاولى في مثل هذه الاحوال ان يتم الانسان صلاته. الاولى في مثل هذه الاحوال ان يتم الانسان صلاته. وان كان في كل منها تفصيل لعلي احيل فيه ان شاء الله تعالى الى كتب اهل الفقه - [00:28:14](#)

تفصيل فيها. مثلا الانسان اعاد الصلاة الفاسدة اعاد الصلاة التي كانت فاسدة فسد الصلاة وهو مسافر اعاد وهو مقيم. فسد وهو مقيم اعاد وهو مسافر العكس قضى الصلاة التي نسيها نسيها وهو مسافر قضاها وهو مقيم - [00:28:29](#)

او نسيه وهو مقيم قضاها وهو مساهر مثلا آآابتدأ الصلاة وهو مسافر ثم اقام ابتدأ الصلاة وهو مقيم ثم اه سافر مثلا ابتدأ الوقت وهو مسافر ثم اقع ابتدأ الوقت وهو مقيم ثم وهكذا. واحيانا تشتبك هذه الامور - [00:28:46](#)

وفيها تفصيل طويلة لكن انا اقول الاخطر عموما يتم الانسان اذا شك هل يقصر ام يتم؟ لا احل له ان يتم دائما و ما يتعلق بالتفصيل فيها والخلاف وكذا لعلي يحيل فيها كتب ان فقط. ننتقل الى قضية مسألة الجمع بين الصالاتين - [00:29:08](#)

الجمع بين الصوتين حقيقة يشترك فيه المسافر وغير المسافر مثلا جاء في السنة حديث ابن عباس ان جمع في المدينة وهو غير مسافر وهذا والله تعالى اعلم انما كان بالمطر - [00:29:24](#)

او كان لاجل الخوف او كان لاجل مرض والله تعالى اعلم طيب اذا الجمع لا يختص بالسفر كما قد فهمه بعض اهل العلم ويرد على هذا الفهم ما ذكرنا من روایة حديث ابن عباس جمع بالمدينة - [00:29:38](#)

جمع بالمدينة فهذا جمع وهو غير مسافر. ذكرنا ان هذا الجمع اما انه من علة المرض او لعلة الخوف او لعلة المطر او غير ذلك طيب الجمع يكون في واقع الامر بين الظهر والعصر - [00:29:52](#)

فيكون وقتها واحدا وبين المغرب والعشاء فيكون وقتها وقتا واحدا. ما معنى قولنا يكون وقتها وقتا واحدا؟ اي ان هذين الوقتين يندمجان ويصبحان وقتا واحدا وقت الظهر والعصر يبدأ كلا وقت الصالاتين يبدأ من زوال الشمس الى غروب الشمس - [00:30:06](#)

من زوالها الى وبيان انها الى نهاية وقت العصر وقت الاختيار وقت الاضطرار الى الغروب كما قد يبينا في المواقف التي يصبح وقت الوقتن 00:30:27

يصبح آن الوقتن وقتا واحدا فيمكنه ان يؤدي الظهر والعصر - 00:30:46 في اول الظهر او في وسط الظهر او في بداية العصر او في اخر العصر المغرب والعشاء يصبح وقتا واحدا. وذكرنا ان وقت المغرب يبدأ من غروب الشمس وان وقت العشاء ينتهي بنصف الليل - 00:30:59

اذا يصبح هذا الوقت كاملا مساحة لصلة المغرب والعشاء يصليهما ان شاء يصليهما جمعا تقديم او جمع تأخير. جمع التقاديم ان يجمع الصالاتين في وقت اولى منهما وجمع التأخير ان يجمع الصالاتين في وقت الاخر منها - 00:31:15

هنا عدد من التنببيهات حقيقة التي نود ان ننبه اليها في مسألة الجمع وهي انه يشرع الجمع يشرع الجمع للمسافر حال ضربه في الارض حال طريقه ويجوز له اذا وصل واقام - 00:31:33

لكن لا يشرع لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان يصلی في منى كل صلاة في وقتها لكن لما يكون في الطريق يجمع صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن عمر انه كان اذا جد به السير جمع - 00:31:48

لكن في اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وهو مسافر كان يقصر الصلاة في منى. مسافر لكن لم يكن يجمع. هذا دلنا على ان الجمع يشرع يستحب في حال - 00:32:01

في حال جد السير. واما اذا اقام في بلده الذي وصل اليه وليس في بلده الذي هو وطنه اذا اقام في بلده الذي هو وطنه لا يجوز له الجمع لكن اذا قام في بلده الذي وصل اليه الاقامة الطارئة والمؤقتة فانه يقصر ولا يجمع فانه يقصر ولا يجمع - 00:32:20 هذا تنببيه. التنببيه الثاني الاظهر والله تعلم انه لا يجمع بين الجمعة والعصر. لأن الجمعة ليست ظهرا. الجمعة ليست ظهرا وانما هي صلاة مخصوصة اجتماع مخصوص في وقت مخصوص - 00:32:33

فاما فاتت الجمعة نحن قد ذكرنا ان الجمعة دائمة اذا فاتت تصلى ظهرا لو ان المسافر مثلا صلى الجمعة نقول لا تجمع العصر لكن لو لم يصلى الجمعة نقول صلى الظهر او العصر جمعا وقصرا وانت تسقط في حكم الجمعة اصلا فصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا - 00:32:49

كذلك من التنببيهات انه يباح الجمع لاجل المطر سابقا الشوارع لم تكن مسفلة ولا فيها بلاط ولا فكان اذا نزل مطر في الشوارع تصبح طين ويشق على الناس تتتسخ ملابسهم وثيابهم وربما كان مطر شديد - 00:33:07 فلذلك كانت المشقة حقيقة سابقا لكن لا زالت الرخصة باقية. فاذا كان ثمة مطر شديد يشق على الناس فيه الخروج او ريح شديدة يشق على الناس فيه الخروج ورأى امام المسجد ان يجمع بين الصالاتين فهذا له ان شاء الله تعالى. وان رأى كذلك ان يأمر الناس بالصلاة في رحالهم فهذا له قد ثبتت به السنة كذلك ان شاء الله تعالى - 00:33:25

اما اذا جمع لاجل المطر او لاجل المرض فانه يصلى الرواتب. هل تصلى الرواتب في حال الجمعة؟ نقول اذا كان مسافرا لا يصلى الرواتب. اما اذا جمع لاجل المطر او لاجل المرض فانه يصلى الرواتب. هل يصليهما بعد الصالاتين او بين الصالاتين ام ان شاء الله تعالى في هذا واسع؟ لأن الصحيح انه لا تشترط الموالة بين الصالاتين - 00:33:48

وانما يصبح الوقتن وقتا واحدا. يمكنه ان يصلى المغرب ثم بعد ذلك يصلى العشاء يمكنه ان يصلى الظهر في اول وقت الظهر ثم يصلى العصر في اخر وقت الظهر ولا اشكال في هذا ان شاء الله تعالى - 00:34:02

كذلك من التنببيهات التي نود ان ننبه اليها وهو انه اذا قدم العشاء فانه يجوز له ان يصلى الوتر لأن الوتر يبدأ وقته من بعد صلاة العشاء كذلك من التنببيهات - 00:34:21

التي ننبه اليها ان الصالاتين المجموعتين تصليان باذان واقامتين على ما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم وان كان هذه المسألة فيها خلاف فيها حديث ابن عمر حديث ابن مسعود - 00:34:48

لكن مشينا نحن على حديث جابر في صحيح مسلم انه صلى باذان واحد واقامتين هذه الاحكام المتعلقة بالجمع بين الصالاتين في السفر وذكرنا ان الجمع لا يختص بالسفر وانما يكون للمسافر ولغيره في بعض الاحوال وفي بعض الظروف ونبهنا الى ان ثمة مصروفه

يجتمع فيها بعض الاشخاص مع بعض التخفيفات ويختص بعض الاشخاص وبعض التخفيفات وتختص بعض التخفيفات من بعض الاشخاص. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم العلم بن نافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:34:56

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان. وترید سهلاً يأتيك ميسوراً بـاي مكان ينبعونها صاف صافي اليم غلة الظمآن وتعلم الفقه الميسرة عاماً بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:12